الراصد

شؤون صهيونية

2016/07/30م

مسار النخبة
ELITE TRACK

جدول المحتويات

ما لم تعترف به "إسرائيل" من قبل عن حرب غزة الأخيرة..... 3

وثيقة إسرائيلية رسمية تعود إلى 1970 تكشف اساليب الخداع للسيطرة على أراضٍ فلسطينية 4

اسرائيل: الانتقادات الامريكية للاستيطان لا اساس لها..... 5

مزيد من التعليقات الإسرائيلية اللافتة على زيارة أنور عشقي..... 6

مؤرخ يهودي يقارن بين إسرائيل وجنوب افريقيا ويدعو الفلسطينيين لتغيير استراتيجيتهم..... 7

إسرائيل تعيد الاعتبار لدور القوات البرية في الحرب المقبلة..... 8

خريطة نتانياهو تثير الأعداء والأصدقاء وتقسم دول العالم وفق أربعة ألوان..... 10

"أخلاقيات" جيش الاحتلال..... 11

Center مركز GAZA غزة
للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

ما لم تعترف به "إسرائيل" من قبل عن حرب غزة الأخيرة

القدس المحتلة – صفا 30\7\2016

في اعتراف هو الأول من نوعه من ضابط إسرائيلي كبير، أقر هذا الضابط بأن الحرب الأخيرة مع المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة صيف عام 2014 كانت بمثابة بداية جديدة لنمط الحروب المقبلة التي سيخوضها الكيان والتي ستشبه إلى حد بعيد "الحرب العالمية الثانية".

وقال قائد سلاح البر في جيش الاحتلال الإسرائيلي الجنرال كوبي براك في مقابلة خاصة مع المراسل العسكري لصحيفة "يديعوت أحرونوت" اليكس فيشمان: إن "الحرب المقبلة ستبدأ وستتعرض إسرائيل لهجوم صاروخي وإطلاق نار، وهو أمر بمقدورنا مواجهته، إلا أن المشكلة تكمن في تعامل الجمهور (الإسرائيلي) معها، ومعرفة كيفية مجرى سير استدعاء قوات الاحتياط وتجنيد القوات وتحريكها ونقلها من موقع إلى آخر".

ولفت الجنرال براك إلى أنها تشبه إلى حد بعيد "الحرب العالمية الثانية، حرب شاملة تكون فيها الجبهة الداخلية والجيش والمواقع العسكرية والمدن تحت القصف، وبالتالي فإنه فقط من خلال القدرات اللوجستية سيتمكن الجيش من مواصلة القتال وإدارة العمليات الحربية".

وأقر بأن بوادر هذه الحرب بدأت عملياً في الحرب الأخيرة على غزة "عندها عرفنا وشعرنا ماذا يعني ضرب الجبهة الداخلية، وضرب العمق الإسرائيلي الذي تمثل بضرب مطار بن غوريون، وماذا يعني القتال في الشجاعية، وفي بيئة مأهولة بالسكان، وماذا يعني القتال تحت الأرض، وحالات تسلل قوات وعناصر كوماندوس وراء خطوطنا، وضرب مراكز الغذاء المعدة لحالات الطوارئ".

وأضاف الجنرال براك "ستكون سلسلة القتال اللوجستية بدءاً من مخازن الغذاء، مروراً بمخازن السلاح، أي كل تجمعات الجنود والقوات، تحت القصف".

وجاء حديث براك في سياق مادة خاصة أعدها فيشمان عن الأهمية التي يتولاها سلاح البر في الاستعداد للحرب المقبلة ودوره فيها، مع دلالات ضم قسم التخطيط اللوجستي لسلاح البر، ووضع جنرالين اثنين تحت قيادته على الرغم من أنهم يتساوون في الترتيبة العسكرية.

وذكر أنه "من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة، بحسب التنظيم الجديد والوثيقة الاستراتيجية للجيش الإسرائيلي التي وضعها (رئيس هيئة الأركان جادي) أيزنكوت، يجب أن يكون القائد الميداني قادرًا على إصدار الأوامر للقيادات العليا في غرفة قيادة العمليات لاعتراض صاروخ أو قذيفة بعد أن يكونوا مجهزين بكل الوسائل التكنولوجية اللازمة لجمع المعلومات من الميدان، وتحديد مواقع الضربات التي يريدون استهدافها".

وكشف الجنرال براك-بحسب ترجمة "العربي الجديد"- عن أنه إلى جانب القدرات الاستخباراتية والميدانية، فإن التشكيلة الجديدة ستعني أيضًا قدرة القوات البرية على شن هجوم وهم يتمتعون بحماية كاملة وبمساعدة الروبوتات الالكترونية ووسائل التصوير للمسافات القصيرة (الكاميرات الطائرة)، لتوفير صورة واضحة لساحة القتال البرية التي تنشط فيها".

ولفت فيشمان إلى أنه عندما يتم إدخال هذه التغييرات على سلاح البر في الجيش لاستعادة قدرات المناورات البرية "عندها يمكن العودة للحديث عن حسم المعركة والحرب وليس فقط السعي للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في غزة، أو حزب الله في لبنان"، على حد قوله.

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
GAZA Center For Studies & Strategies

ويندرج هذا الاستعداد في سياق العمل على تحقيق الهدفين الذين حددهما أيزنكوت في ختام استخلاص العبر من المواجهات العسكرية التي خاضها جيش الاحتلال في العقد الأخير.

انتقال بري سريع

والهدف الأول الذي حدده آيزنكوت-وفق فيشمان- أنّه يجب على سلاح البر أن ينتقل بسرعة وخلال وقت قصير إلى حالة الهجوم داخل أرض العدو للقضاء على الخطر الصاروخي الذي يهدد الجبهة الداخلية.

وبين أن الهدف الثاني يكمن في التطبيق الملموس لمصطلح "الردع" من خلال الإبادة التامة (المقاتلون، والبنى التحتية، والأسلحة)، مدعياً أنه مثل هذا الأمر يمكن اليوم تحقيقه فقط بحسب العقيدة الجديدة إذا كان بمقدور قوات سلاح البر المناورة والتحرك إلى قلب عرين العدو.

يشار إلى أن جيش الاحتلال الإسرائيلي لم ينقل قواته سريعا إلى ساحة المواجهة خلال الحربين الأولى والثالثة على قطاع غزة قبل 8 أعوام، وعامين، وإنما بعد نحو أسبوع أو أكثر من ذلك.

وثيقة إسرائيلية رسمية تعود إلى 1970 تكشف اساليب الخداع للسيطرة على أراضٍ فلسطينية

القدس المحتلة – سما 30\7\2016

اكشف النقاب أمس عن وثيقة رسمية إسرائيلية سرية تعود الى العام 1970 تناولت اساليب السيطرة على الاراضي الفلسطينية من اجل اقامة مستوطنات عليها.

وتشكل الوثيقة وهي بعنوان «اسلوب اقامة كريات اربع» خلاصة لجلسة عقدت في مكتب موشيه ديان وزير الدفاع الاسرائيلي في حينه في تموز 1970، تحديدا لكيفية بلورة اسلوب ينص على ان المناطق التي تخصص لاقامة مستوطنات عليها تضم الى مناطق عسكرية ومن الناحية الشكلية لاحتياجات امنية مع عرض كاذب يشير الى ان المباني التي تقام عليها اعدت لاحتياجات عسكرية فقط.

وذكرت صحيفة «هآرتس» التي نشرت تقريرا بهذا الشأن امس ان المشاركين في مداولات اعداد الوثيقة وهم موشيه ديان وزير الدفاع ومدير عام وزارة الاسكان والقائد العسكري للضفة الغربية ومنسق شؤون المناطق المحتلة في الحكومة قرروا اقامة «250 وحدة سكنية في كريات اربع بحيث يوصف البناء بانه لاغراض عسكرية، وتقوم وزارة الدفاع الاسرائيلية بعملية البناء معلنة انها لاحتياجات عسكرية.

ووفقا لما اتفق عليه في المداولات: «بعد استكمال نشاطات (بهاد -14) يستدعي قائد منطقة الخليل رئيس بلدية المدينة لعرض مواضع اخرى ويبلغه خلال اللقاء ببدء بناء بيوت في معسكر استعدادا لفصل الشتاء».

واتفق المشاركون في الجلسة على محاولة اقناع رئيس بلدية الخليل بان البناء هو فعلا لاغراض عسكرية، لكن من الناحية العملية عملوا على اسكان المستوطنين الذين حاولوا الاستيطان في فندق بارك في الخليل.

ويقول المشاركون في بلورة هذا الاسلوب وتطبيقه ان اسلوب السيطرة على مناطق لاقامة مستوطنات من خلال اوامر عسكرية كان سرا معرفا في اسرائيل في سنوات السبعينيات.

واستهدف هذا الاسلوب ومن الناحية العملية الالتفاف على القوانين الدولية التي تحظر اقامة مباني لاحتياجات مدنية في المناطق المحتلة.

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

ومن الناحية العملية كما تقول «هآرتس» استخدم الاسلوب بالغمز واللمز، اذ كان جميع المتورطين بذلك يعرفون بان البيانات التي نصت على ان المناطق تستخدم لاي هدف باستثناء اقامة مستوطنات هي بيانات كاذبة، وتمت اقامة عدة مستوطنات بهذا الاسلوب وذلك حتى حظر المحكمة العليا له في التماس الون موريه عام 1979.

وقال اللواء احتياط سلومو غازيت منسق شؤون المناطق المحتلة في حينه لصحيفة «هآرتس» بانه كان واضحا للمشاركين في الجلسة بأنه ستقام في هذه الاماكن مستوطنات. ووفقا لاقواله فان هذه كانت المرة الاولى التي يستخدم فيها اسلوب ضم اراضي لمعسكرات من اجل اقامة مستوطنات مدنية في الضفة الغربية واكد ان ديان هو الذي اقترح هذا الاسلوب.

وقال غازيت: «لم يرحب ديان بالاقتراحات التي قدمت اليه (ومنها تحديد مناطق مختلفة لاقامة كريات اربع) ووقع الخيار حينذاك على الموقع الذي اقيمت فيه المستوطنة، وكانت التغطية الاعلان بعدم اقامة مدينة بل معسكر لقوات حرس الحدود التي كانت متمركزة في المكان. ووفقا لما اتذكره فان ديان هو الذي عرض هذه الفكرة».

وقالت حجيت عوفرن المشاركة في طاقم متابعة الاستيطان في حركة «السلام الان»، يدور الحديث وكما يبدو حول المرة الاولى التي يطبق فيها هذا الاسلوب - اصدار قرار مصادرة عسكري بهدف اقامة مستوطنة مدنية في الضفة الغربية. واضافت: «يشير قرار المصادرة لاقامة كريات اربع الى خديعة اسرائيلية استخدمتها الدولة لاقامة الجيل الاول من المستوطنات ... وتقوم الدولة في هذه الايام باستخدام احاييل مختلفة من اجل اقامة مستوطنات وتوسيع مستوطنات. ولسنا بحاجة لمرور عشرات السنين لكشف النقاب عن وثيقة داخلية اخرى ومعرفة بان الاساليب الحالية للسيطرة على الاراضي الفلسطينية من خلال الاعلان بالجملة عن اراضي كاراضي دولة تتناقض مع القانون».

يعترف غازيت اليوم بان بلورة هذا الاسلوب كان محض خديعة ويقول: «اعتقد بأن هذا الموقف الخادع مازال صامدا حتى اليوم ولم نعمل طوال فترة خدمتي منسقا لشؤون المناطق والتي دامت اكثر من سبع سنوات على اقامة اي مستوطنة باسلوب اخر.

لقد ارادوا ايجاد حل لمجموعة الخليل، التي لم يزد عدد افرادها عن خمسين عائلة .. لقد كنت مجرد موظف وعملت وفقا لتعليمات الحكومة».

ويعترف المستوطنون في كريات اربع اليوم ايضا بان هذا الاسلوب كان ببساطة خديعة ويقول اليكيم هعتسني احد اوائل المستوطنين في كريات اربع: «اجريت مداولات في الكنيست، تحدث فيها يغال الون بوضوح وقال بان هذه مستوطنة مدنية».

اسرائيل: الانتقادات الامريكية للاستيطان لا اساس لها

بيت لحم - معا – 2016\7\30

رفضت اسرائيل الانتقادات الامريكية والأوروبية الموجهة للمشاريع الاستيطانية التي اعلنتها في الفترة الاخيرة في القدس والضفة الغربية المحتلتين.

ووصف الناطق بلسان الخارجية الاسرائيلية "عميناويل نحشون" هذه الانتقادات بالأقوال التي تفتقر الى أي اساس واقعي.

"وجهت الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي والخارجية الامريكية هذا الاسبوع انتقادات ضد مخططات اسرائيل للبناء في "غيلو" جنوب القدس رغم انهم يدركون ويعلمون جيدا ان حي "غيلو" سيبقى جزءا من اسرائيل في أي اتفاق سلام يمكن

التفكير به" قال الناطق الاسرائيلية متجاهلا ان الانتقادات لم توجه فقط للبناء في مستوطنة "غيلو" بل ضد سلسلة طويلة من المشاريع الاستيطانية التي اعلنتها اسرائيل مؤخرا.

مزيد من التعليقات الإسرائيلية اللافتة على زيارة أنور عشقي

غزة- عربي21- صالح النعامي 30\7\2016

في الوقت الذي تتوالى فيه التقديرات الإسرائيلية التي تؤكد أن زيارة اللواء أنور عشقي لإسرائيل تمت بمبادرة من نظام الحكم في الرياض ومباركة، فقد سخر موقع إسرائيلي من تبريره لزيارته بأنها جاءت حرصا على التوصل إلى تسوية للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي.

وقال موقع "يسرائيل بالس" في تقرير نشره مساء أمس، إن ما "يتوجب على عشقي معرفته أنه في ظل التركيبة الحزبية للائتلاف الحاكم في إسرائيل حاليا، لا يمكن التوصل إلى تسوية للصراع"، مشيرا إلى أن "نتنياهو وشركاءه في الحكومة غير مستعدين لمثل هذا التحدي".

ونقل الموقع عن عشقي قوله في مقابلة أجرتها معه صحيفة "يديعوت أحرنوت" الشهر الماضي: "من منطلق معرفتي الشخصية وليس التحليل، أؤكد لكم أنه في عهد الملك سلمان بالإمكان التوصل إلى تسوية للصراع بين إسرائيل والعالم العربي".

ونوه الموقع إلى أنه عندما سألته "يديعوت" عن تحفظات إسرائيل على المبادرة العربية للسلام، قال عشقي: "نحن تلقينا بالفعل ملاحظات إسرائيل وبالإمكان مناقشتها وحل الإشكالات بشأنها، نحن الآن بإمكاننا إجراء اتصالات مباشرة معا وفحص مطالبكم".

وأعاد الموقع للأذهان أن كلًا من رئيس الاستخبارات الأسبق تركي الفيصل وأنور عشقي، يكثران من حضور المؤتمرات الدولية التي يشارك فيها مسؤولون إسرائيليون ولا يترددان في الالتقاء بهم على هامش هذه المؤتمرات.

وأشار إلى اللقاء الذي جمع الفيصل وعشقي بكل من رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف يعكوف عامي درور، ورئيس الاستخبارات العسكرية الأسبق عاموس يادلين، إلى جانب اللقاءات المتعددة مع وكيل وزارة الخارجية الإسرائيلي دوري غولد.

ونوه الموقع إلى أن كلًا من فيصل وعشقي، يتبعان تحركا يهدف للانفتاح على المجتمع الإسرائيلي من خلال تكثيف إجراء المقابلات مع وسائل الإعلام الإسرائيلية.

من ناحيته، انضم رجل استخبارات إسرائيلي بارز سابق إلى كثير من النخب الإسرائيلية التي تؤكد أن زيارة عشقي والوفد المرافق له مؤخرا لإسرائيل تمت بـ"ضوء أخضر" من وزارة الداخلية السعودية.

وأعاد متاي شطانبيرغ، المستشار السابق رئيس جهاز المخابرات الداخلية الإسرائيلي "الشاباك"، للأذهان حقيقة أن السلطات السعودية تحظر على مواطنيها السفر إلى كل من إسرائيل وإيران والعراق وتايلاند.

ونقل موقع "يسرائيل بالس" عن شطاينبرغ، الذي يعد حاليا من كبار المستشرقين في إسرائيل، قوله إنه زيارة عشقي لم تكن فقط بمباركة نظام الحكم في السعودية بل بمبادرته أيضا، متسائلاً: "هل يمكن أن نتصور أن نظام الحكم في السعودية يمكن أن يسمح للواء متقاعد أن يزور إسرائيل ويلتقي بمسؤولين كبار فيها بدون معرفته ومباركته؟".

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

ولفت شطاينبرغ الأنظار إلى أن ما كتبه عشقي في صفحته على "فيسبوك" بعد زيارته لإسرائيل وانتقاده للذين يؤيدون القضية الفلسطينية من بعد ولا يزورون مناطق السلطة "يعد ردا غير مباشر على الدعوة التي أطلقها أمير الكويت جابر الصباح في القمة العربية التي انعقدت في نواكشوط، والتي دعا فيها إلى عقد مؤتمر دولي لمناقشة جرائم إسرائيل ضد أطفال فلسطين".

مؤرخ يهودي يقارن بين إسرائيل وجنوب افريقيا ويدعو الفلسطينيين لتغيير استراتيجيتهم

وديع عواودة: الناصرة – «القدس العربي» : 30\7\2016

يؤكد المؤرخ والباحث اليهودي البروفيسور إيلان بابه أن نظام الفصل العنصري في إسرائيل بات مؤسساتيا وسافرا وأشد خطورة مما كان في جنوب أفريقيا. وأضاف «في جنوب أفريقيا لم يقولوا للبيض هذا ليس وطنكم بل طالبوا بتغيير النظام والحقوق المتساوية لكل السكان». وحذر من أن تسوية الدولتين تعني تجميد المشروع الاستعماري في الضفة وغزة.

بابه الذي حرر كتابا جديدا بعنوان « أوجه الشبه بين جنوب أفريقيا وإسرائيل»، دعا الفلسطينيين للتخلص من قاموسهم السياسي القديم وقراءة الصراع بحقيقة جوهره.

جاء ذلك في محاضرة ألقاها حول كتابه الجديد في مدينة الناصرة داخل أراضي 48، وفيها شدد على أن ما يجري في فلسطين ليس احتلالا بل استعمار إحلالي، وأن تسوية الدولتين مجرد أوهام.

وفي مداخلة تاريخية سياسية شاملة استعرض بابه الصراع، موضحا أنه ما زال يدور بين حركة استيطانية استعمارية وبين حركة تحرر قومي، وليس صراعا بين حركتي تحرر قومي». وحول الوضع الذي وصل اليه الفلسطينيون اليوم قال «إنه يستحيل الفصل بين المجموعتين السكانيتين على أرض فلسطين الكاملة بسبب الاستيطان الاحتلالي فهو ليس احتلالا عاديا، وانما احتلال اقتلاعي استيطاني بذات الوقت خلق حالة ابرتهايد فريدة من نوعها في داخل إسرائيل وفي المناطق المحتلة عام 1967»». لذا فإن الاستنتاج والحل الممكن الذي يجب طرحه وتبنيه، حسب الدكتور بابه، من قبل القوى التقدمية واليسارية هو حل الدولة الواحدة مع التأكيد على أن القيادة الصهيونية تسعى الى تكريس الحالة القائمة اليوم، لأن أي حل آخر سيقضي بالكامل على مشروعها الاستراتيجي الذي لم تنجح في تحقيقه بالكامل، رغم ما ارتكبته من جرائم إبادة مخطط لها قبل النكبة وخلالها وبعده. وهو المشروع القائم على مبدأ استيطاني اقتلاعي في كل فلسطين التاريخية الذي يفترض، حسب زعم اصحاب هذا المشروع، أنها ارض بلا شعب وأن الفلسطينيين فيها هم حالة سكانية طارئة وليسوا سكانا أصليين وهي، أي فلسطين التاريخية، أرض «ممنوحة» توراتيا للشعب اليهودي الذي لا أرض له» .

ويوضح بابه أن الديمقراطية غير ممكنة مع نظام الفصل العنصري في إسرائيل. وتابع «هناك في جنوب أفريقيا الأغلبية تستطيع بالصوت إسقاط حكم الأقلية العنصري. في إسرائيل الفصل العنصري أصعب لأن الضحايا أقلية ولا تستطيع تغيير الواقع بالانتخابات. كما دعا الفلسطينيين لتغيير التوجهات والمصطلحات والقاموس لفهم الصراع الحقيقي في البلاد ولفهم سبب فشل حل الدولتين. وأضاف» فكرة التقسيم رائجة ويؤيدها أشخاص مشهورون بالعالم لكنها في الواقع كذبة كبيرة ولا يمكن أن تطبق. لأن التقسيم يعطي الفلسطينيين أقل من 20% من البلاد و 80 % منها لإسرائيل. واسرائيل ماضية في جريمة التطهير العرقي والفلسطينيون هم ضحاياها لا ضحايا نكبة. هذه ليست مصيبة بل مشروع تطهير طبق في مواقع أخرى في العالم: استعمار استيطاني. ويرى أن الحل دولة ديمقراطية واحدة بعد عودة ضحايا التطهير العرقي/اللاجئين. وفيما يتعلق بفلسطيني الداخل أكد بابه الذي غادر إسرائيل للإقامة في بريطانيا لعدم تحمل العنصرية فيها أنها ما زالت حتى 2016 ترى بهم قنبلة ديمغرافية وخطرا. وتساءل: هذا يقول كل شيء فهل يصنع السلام مع قنبلة؟ ويؤكد أن المشروع الصهيوني لم ينجح في تطهير البلاد من كل الفلسطينيين بسبب انشغالها بالجيوش العربية، معتبرا أن هناك أسبابا أخرى. بقاء الناصرة رغم تدمير

شقيقاتها كاللد والرملة وصفد وبيسان ذكرها عادل مناع في كتابه الجديد. وشدد على ما جاء في كتابه السابق (التطهير العرقي في فلسطين) بقوله إن التطهير تم بموجب خطة مبيتة كما حصل في يوغسلافيا. واستذكر أن ابشع الجرائم الصهيونية وقعت في الجليل حيث الأغلبية الفلسطينية المطلقة في نهاية 48 لأن الصهاينة كانوا قد تعبوا من عمليات التدمير والتطهير المنهجي ولذا اقترفوا جرائم مهولة في محاولة لاستكمال التطهير بسرعة. وأضاف أن إسرائيل لم تتخل عن مشروع التطهير العرقي، مشيرا الى أنه لا فرق بين منطق بناء مدينة تل أبيب بجوار يافا داخل أراضي 48 وبين بناء مستوطنة أرئيل في الضفة الغربية. وخلص للقول «عندما نتوقف عن القول احتلال بل نقول استعمار ونتوقف عن قول تسوية بل عن تفكيك النظام الاستعماري عندها تكون هناك فرصة لوقف الصراع. في جنوب أفريقيا انتهى نظام الفصل العنصري وفي إسرائيل هو في عزه. وقدم للمحاضرة التي استضافها مقهى «الوان» الثقافي في البلدة القديمة في الناصرة الصحافي البريطاني المقيم في الناصرة، جوناثان كوك، الذي استعرض خلال مداخلته «أوجه الشبه والاختلاف بين الابرتهايد البائد في جنوب أفريقيا والابرتهايد الإسرائيلي، على الصعيد الممارس ضد الفلسطينيين في إسرائيل والممارس ضد أخوتهم في المناطق المحتلة في عام 1967، مؤكدا ان الحديث ليس عن تمييز بالمعنى البسيط للكلمة وإنما ابرتهايد عنصري منهجي متكامل، قائم على أساس بنيوي في مجمل العقليّة والممارسة الرسمية الإسرائيلية وعلى أساس ذلك يجب مواجهته محليا وفضحه على الساحة الدولية». واتفق مع بابه على نجاعة خطاب سياسي يفضح الابرتهايد الإسرائيلي في العالم داعيا الفلسطينيين والعر لتبنيه ونشره في الغرب.

إسرائيل تعيد الاعتبار لدور القوات البرية في الحرب المقبلة

القدس المحتلة ـ نضال محمد وتد العربي الجديد 30\7\2016

في الوقت الذي يتواصل فيه الجدل الإسرائيلي الداخلي، المدفوع بمعظمه باعتبارات حزبية موجّهة ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حول العدوان الأخير على غزة صيف 2014، فإن الجدل حول العدوان على لبنان في يوليو/ تموز 2006، كان محور دراسات وتقارير عدة منذ مطلع الشهر الحالي، والتي ركّزت خصوصاً على وجوب اعتماد "عقيدة الضاحية"، بمعنى توجيه ضربات قوية للطرف المضاد، وهو ما تم أيضاً خلال العدوان على غزة.

وفي يوم دراسي نظمه مركز "أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي"، لمناسبة ذكرى مرور عشر سنوات على عدوان لبنان، اعتبر الجنرال احتياط عاموس يادلين، أن العبرة الأساسية من الحرب على لبنان تكمن في أنّ إسرائيل سمحت لنفسها أن "تلعب وفق قواعد حزب الله واكتفت خلال العدوان بمحاربة الحزب ومواقعه من دون أن تدرك أنّها حرب شاملة بين إسرائيل ولبنان ككل حكومة وشعباً"، عندها سيختلف، باعتقاد يادلين، الموقف الدولي. وبحسب يادلين، فإن الحرب، في حال نشوبها مجدداً، كمواجهة عسكرية شاملة بين إسرائيل ولبنان وليس فقط مع حزب الله، ستدفع المجتمع الدولي إلى التدخل خلال ثلاثة أيام، لأن أمر لبنان ككل يختلف في حسابات المجتمع الدولي.

وبموازاة عشرات ومئات التقارير والأبحاث التي أجريت ونشرت في إسرائيل بهذا الشأن، جرت تغييرات أخرى في سياق استعداد إسرائيل للمواجهة العسكرية المقبلة، والتي يقر كثيرون في إسرائيل بأنها ستندلع لا محالة، سواء اقتصرت على مواجهة مع حزب الله أم مواجهة عسكرية في قطاع غزة. وأهم هذه التغييرات التي نجمت عن التغيير في قيادة الجيش الإسرائيلي وتعيين الجنرال غادي أيزنكوت رئيساً لأركان الجيش الإسرائيلي ليأتي بخطة لتطوير وإعادة هيكلة الجيش، إن بالصفوف أو في العقيدة القتالية، والتي عُرفت باسم "خطة غدعون"، وأقرها الكابينيت (مجلس وزاري مصغّر) الإسرائيلي في 16 إبريل/ نيسان الماضي. وتقوم هذه الخطة على أساس إعادة الاعتبار في المواجهات المقبلة لسلاح البر انطلاقاً من وجوب العودة في الحرب المقبلة إلى نمط التوغل في أراضي العدو وعدم الاكتفاء بالضربات الجوية وبعمليات برية محدودة.

Center GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

في هذا السياق، نشرت "يديعوت أحرونوت"، يوم الجمعة الماضي، مقابلة خاصة مع قائد سلاح البر، الجنرال كوبي براك، يتحدث فيها عن الأهمية التي يتولاها سلاح البر في الاستعداد للحرب المقبلة ودوره فيها، مع دلالات ضم قسم التخطيط اللوجستي لسلاح البر، ووضع جنرالين اثنين تحت قيادته على الرغم من أنهم يتساوون في التراتبية العسكرية.

ويقول براك للكاتب العسكري الذي أجرى معه المقابلة في الصحيفة، أليكس فيشمان، إنه "من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة، بحسب التنظيم الجديد والوثيقة الاستراتيجية للجيش الإسرائيلي التي وضعها أيزنكوت، يجب أن يكون القائد الميداني قادراً على إصدار الأوامر للقيادات العليا في غرفة قيادة العمليات لاعتراض صاروخ أو قذيفة، بعد أن يكونوا مجهزين بكل الوسائل التكنولوجية اللازمة لجمع المعلومات من الميدان، وتحديد مواقع الضربات التي يريدون استهدافها".

ويكشف الجنرال براك عن أنه إلى جانب القدرات الاستخباراتية والميدانية، فإن التشكيلة الجديدة ستعني أيضاً قدرة القوات البرية على شن هجوم وهم يتمتعون بحماية كاملة وبمساعدة الروبوتات الإلكترونية ووسائل التصوير للمسافات القصيرة (الكاميرات الطائرة)، لتوفير صورة واضحة لساحة القتال البرية التي تنشط فيها. ووفقاً لفيشمان، فإنّه عندما يتم إدخال هذه التغييرات على سلاح البر في الجيش لاستعادة قدرات المناورات البرية، عندها يمكن العودة للحديث عن حسم المعركة والحرب وليس فقط السعي للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في غزة، أو حزب الله في لبنان.

ويندرج هذا الاستعداد في سياق العمل على تحقيق الهدفين اللذين حددهما أيزنكوت في ختام استخلاص العبر من المواجهات العسكرية التي خاضها جيش الاحتلال في العقد الأخير: الأول، أنّه يجب على سلاح البر أن ينتقل بسرعة وخلال وقت قصير إلى حالة الهجوم داخل أرض العدو، وذلك للقضاء على الخطر الصاروخي الذي يهدد الجبهة الداخلية. أمّا الهدف الثاني، فيكمن في التطبيق الملموس لمصطلح الردع من خلال الإبادة التامة (المقاتلون، والبنى التحتية، والأسلحة). مثل هذا الأمر يمكن اليوم تحقيقه فقط، بحسب العقيدة الجديدة، إذا كان بمقدور قوات سلاح البر المناورة والتحرك إلى قلب عرين العدو.

ويكشف هذا النشاط التصور المستقبلي لطبيعة المواجهة العسكرية المقبلة التي تعتمد على مناورة القوات البرية في قلب ميادين القتال، إذ إن الحرب المقبلة، وفق الجنرال براك، "ستبدأ وستتعرض دولة إسرائيل لهجوم صاروخي وإطلاق نار، وهو أمر بمقدورنا مواجهته، إلا أن المشكلة تكمن في تعامل الجمهور معها، ومعرفة كيفية مجرى سير استدعاء قوات الاحتياط وتجنيد القوات وتحريكها ونقلها من موقع إلى آخر". الحرب المقبلة، كما يصفها براك، تشبه إلى حد بعيد "الحرب العالمية الثانية، حرب شاملة تكون فيها الجبهة الداخلية والجيش والمواقع العسكرية والمدن تحت القصف، وبالتالي فإنه فقط من خلال القدرات اللوجستية سيتمكن الجيش من مواصلة القتال وإدارة العمليات الحربية".

ويقر الجنرال براك بأن بوادر هذه الحرب بدأت عملياً في الحرب الأخيرة على غزة، "عندها عرفنا وشعرنا ماذا يعني ضرب الجبهة الداخلية، وضرب العمق الإسرائيلي الذي تمثل بضرب مطار بن غوريون، وماذا يعني القتال في الشجاعية، وفي بيئة مأهولة بالسكان، وماذا يعني القتال تحت الأرض، وحالات تسلل قوات وعناصر كوماندوس وراء خطوطنا، وضرب مراكز الغذاء المعدة لحالات الطوارئ. ستكون سلسلة القتال اللوجستية بدءا من مخازن الغذاء، مروراً بمخازن السلاح، أي كل تجمعات الجنود والقوات، تحت القصف".

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

خريطة نتانياهو تثير الأعداء والأصدقاء وتقسم دول العالم وفق أربعة ألوان

سلطت الضوء على الاتجاهات الإيجابية في العلاقات الخارجية لإسرائيل

السياسة الكويتية 30\7\2016

لوح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في لقائه لجنة شؤون مراقبة الدولة في الكنيست، الأسبوع الماضي، بخريطة للعالم، حيث دافع عن سجله في السياسة الخارجية.

ونقل موقع «عربي 21» الإلكتروني ما أوردته صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» أن الخريطة قدمت بعض المعلومات بشأن وجهة نظر نتانياهو بشأن مكانة إسرائيل بين الأمم.

وأشار إلى أن الخريطة تهدف إلى تسليط الضوء على الاتجاهات الإيجابية في العلاقات الخارجية لإسرائيل، وهي، حسب مساعدي نتانياهو الذين أعدوا هذه الخريطة خصيصا لجلسة الكنيست، تقسم دول العالم إلى فئات، هي تلك التي قامت الحكومة أخيراً بتطوير أو رفع مستوى العلاقات معها وكانت ملونة بالأحمر، ودول تفكر في علاقات جيدة»مع إسرائيل تظهر باللون الأزرق، ودول معادية تظهر باللون الأسود، في حين أن اللون الأخضر يعني تلك الدول التي لا توجد لإسرائيل علاقات خاصة بها.

وتظهر الخريطة بالإجمال أن لإسرائيل الكثير من الأصدقاء، فيما استحقت مجموعة قليلة العلامة السوداء، في حين أن الدول باللون الأحمر هي تلك التي سعى نتانياهو لتسليط الضوء على أنها تثبت ظاهرياً نجاح سياسته الخارجية، فيما تشير هه البقع الحمراء اللافتة للنظر إلى تحسن علاقات مع قوى ديبلوماسية واقتصادية، مثل اليابان والصين وروسيا وكوريا الجنوبية وسنغافورة والهند، وازدياد التعاون مع اليونان وقبرص، وتطبيع العلاقات مع تركيا، وعلاقات قوية مع أذربيجان.

أما البلد الذي تم إغفاله بصورة مفاجئة من هذه الفئة، فهي مصر، التي تظهرها الخريطة باللون الأخضر، رغم التقارب بين القاهرة وإسرائيل.

وظهرت عشرة بلدان إفريقية ملونة بالأحمر، هي أثيوبيا وأوغندا ورواندا وكينيا وتنزانيا وغينيا وتشاد وجنوب السودان وزامبيا وساحل العاج.

أما في أميركا اللاتينية، فتظهر ثلاثة بلدان فقط باللون الأحمر هي كولومبيا وبارغواي والأرجنتين، في حين أن المكسيك وتشيلي وبنما وإفريقيا الجنوبية دول تربطها علاقات ديبلوماسية كاملة مع إسرائيل وتظهر كلها كذلك باللون الأخضر.

واشارت الخريطة إلى دولتين أوروبيتين بأنهما أقل ودية من الدول الأخرى، وهما السويد وإيرلندا، اللتان ظهرتا باللون الأزرق، ما يدل على مواقفهما المنتقدة لإسرائيل بشكل خاص، فيما ظهرت خمس دول على الخريطة ملونة بالأسود وهي التي تعرف على أنها دول أعداء وهي إيران والعراق وسورية وأفغانستان وكوريا الشمالية.

ووفق معلق «تايمز أوف إسرائيل»، فإن أكثر ما هو مشوق بشأن هذه الفئة هي الدول التي لا تشملها، وهي اليمن والسعودية (بلدان يحظر القانون على الإسرائيليين زيارتهما)، وقطر والبحرين والكويت والإمارات وعمان والسودان وباكستان وليبيا والجزائر وتونس وإندونيسيا وكوبا وفنزويلا ودول أخرى لا تربطها علاقات ديبلوماسية مع إسرائيل.

في المجمل، حسب خريطة نتنياهو، فإن لإسرائيل من الأصدقاء في العالم نحو 30 صديقاً قديماً، و20 صديقاً جديداً، وعدداً لا يعد ولا يحصى من الأصدقاء المحتملين في المستقبل، وعدداً قليلاً جداً من الأعداء.

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

"أخلاقيات" جيش الاحتلال

يرهوم جرايسي الغد الاردنية 2016\7\30

يتواصل الجدل الإسرائيلي الداخلي حول جريمة جندي الاحتلال إليئور أزاريا، الذي اغتال في آذار (مارس) الماضي الشهيد عبدالفتاح الشريف، حينما كان مصابا وملقى على الأرض، في وسط البلدة القديمة في مدينة الخليل المحتلة. إذ يجد أزاريا دعما واسعا من الحكومة بدءا من رئيسها بنيامين نتنياهو، في حين تواصل قيادة جيش الاحتلال التعبير عن موقفها الرافض لجريمة هذا الجندي، الذي تتواصل محاكمته في هذه الأيام. ومن يتابع المشهد، قد يقع في أوهام وكأن الجدل حقيقي، وأن هذه جريمة استثنائية في هذا الجيش الدموي.

فقد وقعت تلك الجريمة في أوج إعدامات ميدانية نفذها جنود الاحتلال ضد كل فلسطيني نفذ عملية، أو لمجرد الاشتباه به بتنفيذ عملية. ونحن نتكلم عن عشرات الشهداء الذين تم اغتيالهم بدم بارد، وفق أوامر وتصريحات صادرة عن سدة الحكم، بدءا من شخص نتنياهو. لذا، حينما قرر جندي الاحتلال الارهابي اغتيال الشهيد الشريف، وهو مصاب برصاص جنود الاحتلال، فإنه لم يشذّ عن القاعدة القائمة في تلك الأيام، وما قبلها وما بعدها.

أكثر من هذا، فإن هذه الجريمة كان من الممكن أن تمر بهدوء من دون أن يسأل عنها أحد. وبالأساس من دون أن يفكر جيش الاحتلال بمحاسبة ومحاكمة الجندي ذاته. إلا أن توثيق الجريمة بشريط تصوير، من أحد الناشطين الفلسطينيين في المركز الحقوقي الإسرائيلي "بتسيليم"، وبثه في وسائل الإعلام وعلى شبكات التواصل الاجتماعي، أرغم جيش الاحتلال على أن يقول كلمة. ثم وجد الجيش فرصة كي يحوّل الجريمة إلى عملية غسل لذاته، بمعنى أن الجيش الذي يرتكب المجازر، ويدمر حياة شعب بأكمله، يسعى الى تنظيف نفسه من خلال موقف رافض لهذه الجريمة.

وما يؤكد على هذا، أن الأكثر إصرارا على مهاجمة الجندي إياه، كان وزير الحرب السابق، الجنرال الدموي موشيه يعلون، الذي شغل منصب رئيس للأركان، وسبق هذا سنوات طوال في قيادة الأركان، ومعروف عنه مواقفه اليمينية المتطرفة، كان آخرها في خطابه الأخير، قبل أيام قليلة؛ فمن جهة قال لمؤيدي الجندي في حكومته السابقة: "إن من يؤيد هذا الجندي فإنه يريد أن يكون الجيش عصابة". ولكن في الخطاب ذاته، رفض أي حديث عن وجود أي كيان فلسطيني بين النهر والبحر.

ولكن إلى جانب حقيقة جوهر موقف الجنرالات، فإن لهذا الجدل جانبا آخر. فالمؤسسة العسكرية، التي لا تشذ في مواقفها اليمينية المتشددة عن موقف المؤسسة الحاكمة، تتخوف في الوقت ذاته، من تغلغل عصابات اليمين المنفلتة في المؤسسة العسكرية وصفوف الجيش، نظرا لنهجها الفوضوي. فمعطيات الجيش في السنوات الأخيرة، تدل على تزايد نسبة التيار الديني الصهيوني في صفوف الجيش بضعف نسبته بين اليهود.

وكما ذكر سابقا هنا، فإنه نسبة الخريجين من هذا التيار من دورات الضباط في العام الماضي، بلغت 31 %، وهي ضعف نسبة هذا التيار من إجمالي اليهود. وهذا التيار منتشر بين عصابات المستوطنين، ومنه تخرج أخطر الإرهابيين. وهذا بالضبط كان خلف عبارة يعلون السابق ذكرها، بأن من يريد أن يكون الجيش عصابة، فليؤيد ذاك الجندي.

ولكن موقف قيادة الجيش الحالية، ومهما علا صوتها، فإنه لن يمنع المشهد الإسرائيلي المستقبلي القريب، وهو السيطرة الكاملة لهذه العصابات المنفلتة أيضا على المؤسسة العسكرية، فهي الآن تسيطر على النواة الصلبة لحكومات بنيامين نتنياهو الثلاث الأخيرة. وما يدعم هذا الاستنتاج، هو أن كل الوزراء الداعمين لذلك الجندي، هم المتنفذون الأقوى في الحكومة والائتلاف الحاكم؛ وقاعدتهم الانتخابية الأساسية، إن كان على مستوى أحزابهم أو الشارع، هي من ذلك التيار.

Center GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

في الخلاصة، فإن جيش الاحتلال ومهما صرخ جنرالاته عاليا ضد تلك الجريمة الإرهابية، فإنه سيبقى هو وحكومته والصهيونية برمتها، المرتكب الأساس لجريمة اغتيال الشريف، وكل شهداء شعبنا.

تم بحمد الله

****

******

***

*